محال من الانبيا لا سيما فيما يقتضي الجهل بالله والجواب بانه قال تبكيتا لمن قال ارنا الله جهرة حتى
اذ حينئذ كان واجبا عليه ان يجهله وايضا الادب والمراد ان الرائي هو العضو المخصوص ولا نفي
فيه كما يظهر بارني فيمكن ان يجعله الله مستعدا للرؤية وح فلا نزاع اذ المنكر ينكرون رؤية
بهذه العين فالصحيح حين قال لن تراني اي في الدنيا للحديث وقد مر بيانه في الانعام ولكن
انظر الى الجبل مع شدته ثم ان استقر مكانه عند رؤيتي فسوف تراني فهم امكانها التعليق على الاستقرار
الممكن وعلى فرض حالته وهو استقرار حال الدرك لا يضرنا اذ لا يدل على التعميم فلما تجلى ربه
للجبل ظهر نوره له قدر نصف انملة الخنصر جعله دكا مدكوكا مفتتا وبالمدا ارضا مستوية
وخر سقط موسى صعقا مغشيا عليه فلما افاق قال سبحانك انزهك عما لا يليق بك
تبت اليك عن المسئلة بلا اذن وانا اول المؤمنين من قومي قال يا موسى اني اصطفيتك
اخترتك على الناس ناس زمانك وهارون ما كان كليما ولا ذي شرع برسالاتي وحي وبكلامي
بلا واسطة فخذ ما آتيتك من الرسالة وكن من الشاكرين عليه واعطاه يوم النحر وكتبنا له
في الالواح الواح التورية من كل شيء احتاجوا اليه في الدين موعظة وتفصيلا تبيينا
لكل شيء من الاحكام وغيرها قايلين فخذها الالواح بقوة بجد وعزيمة وامر قومك ندبا
يأخذوا باحسنها باحسن ما فيها كالعفو والصبر ومثل الصيف احرى من الشتا سأريكم
دار الفاسقين مصر لتعتبروا ساصرف امنع عن فهم آياتي الآفاقية والانفسية
الذين يتكبرون في الارض حال كونهم بغير الحق خلاف تكبر المسلم على الكافر وان يروا
كل آية منزلة لا يؤمنوا بها عنادا وان يروا سبيل الرشد الهدى لا يتخذوه سبيلا وان
يروا سبيل الغي الضلال يتخذوه سبيلا ذلك الصرف بانهم كذبوا بآياتنا وكانوا
عنها غافلين مانند بر وا فيها والذين كذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة الدار الاخرة حبطت بطلت
اعمالهم هل يجزون الا جزاء ما كانوا يعملون واتخذ قوم موسى اي السامري باتباعهم
من بعده بعد ذهابه الى الجبل من حليهم المستعار من القبط وكان معهم بعد هلاكهم
عجلا جسدا لحما ودما او من الذهب له خوار صوت البقر اوشبيه صوته الذي
الريح في دبره وخرج من فمه كذا عن ابن عباس فخ دمي تراب اثر جبرائيل للحيوة الم يروا حين اتخذوه
انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا اتخذوه وكانوا ظالمين ولما سقط
اي وقع في ايديهم كناية عن ندامة توجب عضها اي ندموا ورأوا علموا انهم الواية
انهم قد ضلوا قالوا لئن لم يرحمنا ربنا بقبول توبتنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين
ولما رجع موسى الى قومه غضبان عليهم اسفا حزينا لما اعلمه الله كما في طه قال

لهم بئسما خلفتموني فعلتم او اقمتم مقامي من عبادة تدحن من بعدي أعجلتم سبقتم أمر ربكم وعده
للاربعين او وعد سخطه واعلم ان العجلة طلب الشيء قبل اوانه وهي مذمومة وحسنة في
الخير فالمراد بها السرعة وهي عمل الشيء في اول اوقاته والقى طرح الالواح وأخذ برأس
شعر أخيه يجره اليه لظنه تقصيره في نهيهم قال هارون استعطافا يا ابن ام كانا
شقيقين وهارون اكبر بثلث سنين ان القوم استضعفوني وجدوني ضعيفا وكادوا
يقتلونني حين نهيتهم فلا تشمت بي الاعداء اباذيتي ولا تجعلني بعدو دامع القوم الظالمين
في العقوبة فلما علم براءته قال رب اغفر لي ما صنعت به وبالالواح ولأخي ان قصر وادخلنا في
رحمتك وانت ارحم الراحمين ثم قال تعالى ان الذين اتخذوا العجل الها سينالهم
غضب من ربهم بامرهم بقتل انفسهم وذلة في الحيوة الدنيا كاسترار وانقطاعهم من
ديارهم وحزا اولادهم وكذلك نجزي المفترين اي فرية فوق قولهم هذا الهكم واله
موسى فنسي والذين عملوا السيئات بالشرك والمعاصي ثم تابوا من بعدها
وآمنوا اخلصوا ايمانهم ان ربك من بعدها بعد التوبة والاخلاص لغفور رحيم
ولما سكت سكن او انقطع عن موسى الغضب أخذ الالواح وفي نسختها منسوخها
ومكتوبها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون يخافون واختار موسى قومه من قومه سبعين رجلا
لميقاتنا ليعتذروا عن عبادة العجل اذ قالوا احد منا لم يشهد بان الله يكلمك فلما سمعوا
يكلمه قالوا ارنا الله جهرة فاخذتهم الصاعقة فلما اخذتهم الرجفة الصاعقة فماتوا
قال رب لو شئت اهلكتهم من قبل ما تعرق او قبل ان نري ما نريد واياي فلو للتمني
اتهلكنا بما فعل السفهاء منا من عبادة العجل او طلب الرؤية ان هي الا فتنتك ابتلاؤك
حيث خلقت خوار العجل او اسمعتهم كلامك فطمعوا في الرؤية تضل بها من تشاء وتهدي
بها من تشاء انت ولينا القايم بامرنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين
تبدل السيئة بالحسنة واكتب اثبت لنا في هذه الدنيا حسنة عافية وفي
الآخرة حسنة بفوزك انا هدنا رجعنا اليك قال الله مجيبا لقوله ان هي في
عذابي اصيب به من اشاء تعذيبه ورحمتي وسعت كل شيء في الدنيا حتى الجماد
فسأكتبها اثبت رحمتي في الآخرة للذين يتقون المعاصي ويؤتون الزكوة خصها لانها
كانت اشق عليهم والذين هم بآياتنا يؤمنون هم الذين يتبعون الرسول
بالاضافة الى الله النبي بالاضافة الينا الامي لا يقرؤا ولا يكتب خلاف كل الرسل الذي يجدونه
اسمه وصفته مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن

Copyright … University